

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(432) - المسلمون وكيانهم المعنون، وافتقادهم إلى قدرات التواصل وفعاليتها فيما بينهم، وأثر الإحباط النفسي في صعوبة القناعة بإمكانية عودة الإسلام مجدد المواكبة الحياة، وقدرة المستكبرين بأحكام قبضتهم على بلدان المسلمين، وبت الأفكار المسمومة والمؤذية للإسلام، ووجود التقليد بين الذين شوّها صورة الإسلام وأبعده عن المجتمع... إضافة إلى كل هذا، وجدنا من يعطي الأولوية لتعزيز الصراع المذهبي وإثارة النعرات، ليشكل الأمر انصرافا كاملا عن مقارعة الباطل وأعداء الإسلام. لذا عندما نرى الصحة الإسلامية الموجودة اليوم، ندرك أهمية ودور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في إرفادها وتعميقها، بسبب المنهجية التي اعتمدها الإمام الخميني في المناداة بالوحدة والعمل بها، والعناية بتجاوز الحساسيات والعقبات التي واجهتها. وإذا أردنا تعميق هذه الصحة وتجديدها، فنحن بحاجة إلى مواصلة الجهود للتقريب بين المذاهب، وتثبيت الآثار العملية لها. أولا: توجيهات للتقريب: التقريب بين المذاهب له تأثيره الواضح على الصحة الإسلامية، وحتى لا يبقى الأمر مجرد شعار، لابد من توجيهات عملية له تؤدي إلى تعزيز دعائم الوحدة؟ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ؟، وعلينا التركيز في هذا المجال على التوجيهات التالية: 1 - القضايا المشتركة: تعاني بلدان المسلمين من قضايا مشتركة، تتمثل في نهب المستكبرين لثرواتهم، والتحكم بأنظمة بلدانهم، ودعم أعدائهم. كما يواجه المسلمون قضية مركزية كبرى تتمثل في فرض الكيان الصهيوني الغاصب باحتلال فلسطين وتهويد القدس